

دور الوزير في مصر القديمة

أ.م.د. احمد لفته محسن

دور الوزير في مصر القديمة

أ.م.د. احمد لفته محسن

المقدمة:

نشأت في مصر القديمة ثلاث ممالك هي المملكة القديمة و الوسطى والحديثة , فنظام الحكم المتبع في كل مملكة يختلف عن بعضها البعض، فالمملكة القديمة كان نظام الحكم فيها مطلقاً يدافع عن مصالح الطبقة الحاكمة ، ويعد الملك فيها ألهاً مقدساً ويطلق عليه بالآله العظيم ، أما غاية التأليه فهو لتخويف الشعب وأرغامه على أطاعة الاوامر الملكية المقدسة بكل صورها والتي تصدر من الملك. أما في المملكة الوسطى فالملك لم يعد فيها ألهاً بل أصبح أبناً للاله وأطلق عليه الراعي والصالح والساھر على مصالح الشعب، أما في المملكة الحديثة فقد تغيرت صورته كلياً وأن بقي كأبناً للاله الا أنه كان يقود الجيوش ويعلن الحرب بأسم إله الدولة الاعظم ويعقد المعاهدات ويرسل السفراء وأحياناً يسمع شكوى الناس ويرعى مصالحهم وهذه بادره لم يعهدها الشعب من قبل, ومن القصر الملكي يقوم الملك بأدارة شؤون الدولة , وقد تميزت الدولة الحديثة بقصورها ومعابدها الجميلة بعد طرد الهكسوس وخروج مصر من عزلتها القديمة وأحتكاكها بحضارات العالم القديم.

ففي أرض وادي النيل أرض الكنانة أقيمت حضارة عريقة شهد لها التاريخ بفضل العوامل الطبيعية المتمثلة بنهر النيل وترابها وأرضها الخصبة حتى تمكن الانسان المصري من أستغلال تلك العوامل بعد تهيئتها وأعدادها لبناء الحضاره حتى أصبحت الحضارة المصرية من قدرة الانسان المصري وليس كما يقول هيرودوت عندما زار مصر خلال القرن الخامس قبل الميلاد وأخذ الجغرافيون يرددونها بمقولته المشهورة (أن مصر الحضاره هبة النيل) في حين أن لولا قدرة

الانسان المصري من أستغلال الارض و التراب المصري بمياة نهر النيل لما أصبحت البيئة صالحة لقيام الحضارة, فالمياه بدون العوامل لما تكونت تلك الحضارة العريقة منذ الاف السنين وأصبحت لها شأن في التاريخ .

وهنا لابد من التنويه أن المياه والارض ليست كافية من خلق حضارة مالم تكن هناك قدرة بشرية كفيلة تبلور تلك العوامل, فكان للطبيعة الجغرافية أثرها في حماية أرض مصر من كل الجهات , فهي محاطة بصحارى جرداء من كل الجهات وهذا ما ساعدها على مقاومة الغزوات الخارجية, وعلى أيجاد نوع من الهدوء والطمأنينة في نفوس سكانها فأذا ما أستطاعت غزوة أن تدخل مصر فانها لاتلبث أن تتدمج مع أهلها .

لقد كان الملك هو رأس الدولة والمهيمن على شؤونها ويليه شخصية ذات أهمية كبيرة وهي شخصية الوزير والذي يعد حلقة اتصال بين الملك وموظفي الدولة فكان يعاون الملك في إدارة الشؤون الداخلية والخارجية للبلاد وأصبح الملوك نتيجة أعبائهم وأنشغالهم يلقون بعبء إدارة الامور المالية والدينية والعسكرية والاقتصادية والقضائية على عاتق الوزير ولذا أناب الوزير عن الملك في كثير من المهام ومن جراء ذلك هيمن الوزير على أغلب الاعمال , ولكثرة مسؤولياته فقد لقب بألقاب عديدة .

منصب الوزير:

أن كلمة وزير / اسم وجمعها وزراء وهي صفة من وَزَرَ ل لمؤازر ومعين وناصر , والوزير خاصة الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأية أي كان وزيراً له بمعنى مؤازراً ومعيناً^(١). وقد ورد ذكر الوزير في القرآن الكريم في قوله تعالى(وأجعل لي وزيراً من أهلي * هارون أخي * أشدد به أزري وأشركه في أمري)^(٢) . كما كشفت التنقيبات الأثرية في بلاد النيل^(٣) (مصر^(٤)) وخصوصا ما ذكر في الكتابات الهيروغليفية على

أسم " تاني " يعني وزيراً في المملكة القديمة ، وقد اكدت المصادر التأريخيه أن هذا المنصب وجد بصورته الفعلية ما بين عصر التأسيس والاسرة الرابعة وأن كان هناك أختلاف في أي من الاسر بدأ فيها هذا المنصب^(٥) , فمن المؤرخين من يقول أنه وجد في الاسرة الاولى بأشارة الى لوحة الملك نارمر (الذي يرجح أنه الملك مينا)^(٦) فقد ظهر فيها شخصان يلزمان الملك ويعتقد ان احدهما هو الوزير^(٧) . ويعتقد (كادوا ردمابير) أن هناك كتابة فوق رأس احد هؤلاء الموظفين والذي يقف خلف نارمر ويرتدي جلد فهد وهذه الكتابة تقرأ (تث) ومعناها في اللغة المصرية القديمة الوزير ولكن ذلك غير مؤكد ولا يمكن الاعتماد عليه بينما يرى البعض أن هذا الشخص هو ربيب الملك نارمر (نعمر) وعده اخرون أنه موظفأً أدارياً والبعض الاخر يرى انه كان كاهناً ومن ذلك نعرف أن هذه الوظيفة قديمة قدم الدولة القديمة^(٨) .

ففي عهد الاسرة الثالثة (٢٧٨٠-٢٦٨٠ ق.م) فقد كان الوزير ذو علاقة قري بالملك وهناك من المؤرخين من يرى أن وظيفة الوزير بدأت منذ أيام الملك سنفرو^(٩) مؤسس الاسرة الرابعة (٢٦٨٠ - ٢٦٥٠ ق. م) واول وزير له لقب هو (نفر ماعت) ابن هذا الملك^(١٠) .

وفي عهد سنفرو ظهر اكبر لقب هو (تبي خرنيسو)^(١١) ومعناه الاول كبير بلاط الملك والثاني بعد الملك وربما يعني الذي على رأس الادارة المركزية , وهناك فريق ثان يرى أن وظيفة الوزير قد ظهرت منذ عهد الملك زوسر^(١٢) حيث كان الوزير امنحوتب^(١٣) كاهناً لمعبد بتاح وبعد موته تأله هذا الوزير وصار إلهاً للحكمة والطب وبنيت المعابد لعبادته، وهناك نقش من وادي الحمامات يظهر أن امنحوتب هذا كان يحمل لقب الوزير^(١٤) .

كما في الاسرة الرابعة أصبح الوزير كبير القضاة بأعتقاد المصريين القدماء أن الوزير يجب أن يتساوى في الاحكام مع الجميع ولذلك أعتبر الوزير هو كاهن ألاله تحوت أما في عهد الاسرة الخامسة (٢٦٥٠ - ٢٤٣٠ ق.م) فقد تبلور منصب الوزير وتوسعت صلاحياته حتى أصبح يتمتع بنفوذ ومكانة كبيرتين^(١٥) وتلقب بلقب (حم ماعت)^(١٦) ومعناه خادم العدالة .

وعلى ما يبدو ان ظهور لقب حاكم الجنوب بدأ في الاسره الخامسه للاشراف على الجنوب ومصالح الادارة المركزيه , فقد تولى الموظف (رع شبس) حاكم الجنوب والذي ارتقى الى منصب الوزارة في ما بعد والذي سجل في قبره خطابات من الملوك ومايتميز به كونه اول من شغل وظيفة مايشبة محافظ مصر العليا التي نشأت لاحكام الرقابة على المقاطعات^(١٧) , كما كان خلفاءه من بعده من امثال (اخ حتب) ثم (بتاح حوتب)^(١٨) صاحب التعاليم المشهورة في التاريخ المصري القديم ثم كاجمني الذين كانوا ايضا وزراء . الا ان هذا القب قد ألغي في عهد الملك (تتي) مؤسس الاسره السادسة(٢٣٤٠-٢٢٨٠ ق.م) بسبب معارضه حكام الاقاليم الذين رأوا فيه اضعاف لنفوذهم^(١٩), اما في عهد الملك (مري آن رع) من الاسرة السادسة فقد اعاده مرة ثانيه رغبته منه في تفويض سلطان حكام الاقاليم المتزايد في مصر العليا واعادتهم الى الى حظيرة الحكومه المركزيه^(٢٠) .

فقد حظى منصب الوزير خلال عهد الاسرة الخامسة (٢٩٦٠-٢٨٣٠ ق.م) بمهام اشرافية على الاعمال الانشائية والمراسلات الملكية^(٢١) وعلى سبيل المثال الوزير "كاي" الذي حمل لقب "المشرف على كل أعمال الملك والمشرف على كتابة الوثائق الملكية وكذلك كل من "سنجم أب وأخ حتب"^(٢٢).

لقد سمح ملوك الاسرة الخامسة أفراد الطبقة العليا بتولي منصب الوزاره^(٢٣) , وهناك ملوكاً قلدوا الوزارة لأكبر أبناءهم من الملكات الثانويات وذلك أرضاءً لهن وتعويضاً عن وراثة العرش لابنائهن^(٢٤).

اما في الاسر السادسة (٢٨٣٠-٢٦٣٠ ق.م) فقد اعتبر(ونى) من اهم الشخصيات المهمة في هذه الاسرة حيث عاش في عهد الملك (نتي) ثم علا نجمه في ايام الملك (بيبي الاول) والذي يعد من اكبر الموظفين وقد اكتشف عن احد جدران مقبرته اطول نقش عن حياة شخص والتي تعد اهم وثيقة تاريخية وصلت من الدولة القديمة^(٢٥) , كما تدرج في السلم الوظيفي حتى اصبح قاضياً ثم حاكماً على الوجه القبلي ولقب بحاكم الجنوب ولما تولى (مري آن رع) العرش أستمر في مهام خدمة العرش^(٢٦) , فقد ذكر (ونى) في سيرته الذاتية في عهد مليكه (مري آن رع) اذ يقول^(٢٧) :

((عندما كنت مسؤولاً عن مسند القدمين في القصر وحامل الصندل ,فإن ملك مصر العليا والسفلى (مري آن رع) سيدي له الحياة للابد , جعلني (حاتي عا) نبيلاً وحاكماً للجنوب (ايمر اشمع) من أبر : أسوان جنوباً الى برتب تب أيج : أطفيح شمالاً . لاني كنت المفضل لدى جلالته والمحبوب الى قلبه لان جلالته أحبني....)).^(٢٨)

كما ظهر بعد (ونى) شخص يدعى (حرخوف) وهو من كبار حكام الفينيقيين وقبره الحالي في شلال اسوان وقد لقب ب (هديل القوافل) و (الكاهن المرتل) ونائب الملك في نخن ورئيس عبادة نخن وحامل الختم الملكي ورئيس الاسرار الخاصة بالحدود , ويسقوط الاسرة السادسة انشغل كل امير بتدبير شؤون امارته بعد ان كانت تحت حكم واحد^(٢٩).

وفي عصر المملكة الوسطى وصل الوزير الى مكانة عالية لدى الملوك حتى أصبحت السلطة الوحيدة في طيبة^(٣٠) في يده فمثلاً الوزير عنخو قد خدم في عهد اكثر من خمسة ملوك وهو الذي خلف جده وخلفه اثنان من ابنائه ومن هنا نعلم أنها كانت تورث^(٣١). ففي اواخر ملوك الاسرة الثانية عشر اصبح الملوك ضعافاً مما اقلت زمام السلطة من ايديهم وانتقلت الى وزراءهم الذين صاروا بالتدرج اصحاب

الامر والنهي^(٣٢) . ولأهمية ومكانة الوزير أصبحت طموحاته تدفعه الى التطلع الى اعلى من ذلك فمثلاً منحات الاول (٢٠٠٠-٩٧٠ ق.م) مؤسس الاسره الثانيه عشر والذي كان يشغل منصب وزير منتوحوتب الرابع اخر ملوك فراعنه الاسره الحادية عشر^(٣٣) .

يعتبر الوزير "عما نخت (نختي)" من الذين حملوا لقب وزير وهو من الاسرة الحادية عشر (٢١٤٣-٢٠٠٠ ق.م) والذي أخذ القابا عديدة منها "المشرف على الكهنة". و"حامل ختم الوجه البحري" و"القاضي"^(٣٤) . وفي عهد منتوحوتب الاول الذي عمل على دعم الادارة المركزيه من خلال تعيين وزراء من ابناء طبيه والذين هم على التوالي تبوأوا الوزارة هم (داجي) و(ببي) و(أبيي)^(٣٥) ومن الاسرة الثانية عشر (٢٠٠٠-١٧٨٧ ق.م) لدينا عدد ممن شغلوا هذه الوظيفة منهم على سبيل المثال، (أنتف اوكر)^(٣٦) و(خنم حتب) و(سامنتو) ولكل منهم أشرف على "البيوت الست الكبيرة"^(٣٧) . اما الاسره الثالثه عشر فلدينا الوزير (تتي نفر) والذي يحمل لقب (عمده المدينه , والوزير)^(٣٨) .

أما الوزير في الدولة الحديثه (١٥٨٥-١٠٨٥ ق.م) لم يتغير الحال اذ كان الوزير على قمة الجهاز الاداري والذي ربما أصبح أكثر تنظيماً، " ومن عهد تحوتمس الاول "ايمحتب ومن عهد حتشبسوت^(٣٩) "حبو سنسب ، وفي عهد تحوتمس الثالث اصبح الوزير يعادل رئيس الوزراء ويدير الكثير من الوزارات (الحربية والداخلية والزراعية والاشراف على الماليه ..) ، بسبب إنشغال الفرعون في غزواته خارج البلاد^(٤٠) ، ومنهم (رخمي رع ، احمس (عامثو)^(٤١) ووسر آمون) .

لقد أخذ الوزير مقر عمله في العاصمة حيث يقوم بأدارة الدولة من خلال مجموعة من الموظفين تكون تحت أشرافه مع وجود مراكز أدارية مهمة للدولة في العاصمة حيث يكون الوزير وادارات الدولة قريبة من الملك فكان الوزير يعاون الملك في أدارة الشؤون الداخلية والخارجية للبلاد وأصبح الملوك نتيجة أعبائهم وانشغالهم يلقون

بعبء إدارة الامور المالية والدينية والعسكرية والاقتصادية والقضائية على عاتق الوزير ولذا أناب الوزير عن الملك في كثير من المهام ومن جراء ذلك هيمن الوزير على أغلب الاعمال^(٤٢) .

يبدأ الوزير عمله الرسمي بعد مقابلة الملك لغرض مناقشته حول مستجدات أمور الدولة حيث يعرض عليه أحوال البلاد وسير أداء الحكومه والدوائر المهمة والامور التي تتطلب رأيه فيها مع سرعة البت واصدار القرارات اللازمه لها حتى يكون للملك رأيه فيها^(٤٣) , وخلال المقابلة يكون بانتظار الوزير شخص عند أحد مداخل القصر الملكي لاشعاره عن الاوامر الجديدة الصادرة من الملك وعند خروجه يتم التداول بين الاثنين وبعد أنتهاء الوزير يدخل رئيس المالية على الملك ليعرض عليه أمور الدولة المالية وماجرى فيها من نقص أو زيادة ثم يصدر الملك أمر البدء في عمل دواوين الدولة ليباشر الموظفون عملهم اليومي المعتاد ، رغم ان الوزير على دراية بكافة الامور المالية كونه المشرف الاعلى حيث تعرض عليه تقارير من رئيس المالية وعن طريق الوزير ورئيس المالية يكون الملك قد تعرف على سير الامن الداخلي في البلاد وعن سير أداء ادارات الحكومة والقضاء والضرائب والجزية^(٤٤) .

صلة الوزير بالملك :

يعتبر الوزير الشخص الثاني بعد الملك ويتلقى منه ما يعرضه عليه من أمور , فكان يحق للوزير عندما يتقدم في السن ان يطلب من الملك مباشرة أن يعين معه احداً من يساعده^(٤٥) ، كما حدث مع (عامثو) واستجاب له الملك تحوتمس الثالث^(٤٦) وعين وسر امون نائباً له. ولا يتصرف الوزير من تلقاء نفسه , وقد جاءت في الحوليات : (على حسب ما أمر به (الملك)... وكنت قريباً من الفرعون ورأيت شخصه... وكنت قلب سيد البلاد واذنى الفرعون وعينيهِ والواقع اني كنت ربان السفينة فلا أعرف النعاس ليلا ولا نهارا وذلك لان ملك مصر يعدّها لتعيش الناس بأرشاده...) ^(٤٧) .

فالوزير بمثابة نائب الملك أي انه يعمل مساعداً للملك فالوزير هو الذي يمد جلالته بالمعلومات عن المملكة وبعبارة أخرى فالوزير هو حلقة الوصل مع الملك ولعل النص الآتي يوضح ذلك^(٤٨):

*°k.f hrt r ndw hrt nb °nh wdꜣ snb íw smí n.f hrt tꜣwy mpr.f
f nb °k.f r prwy-ꜣ hft ímy-r htm °h°f r snt mhrt hrt mn mn tꜣty m
wbn mpꜣ sbꜣ n r wty wrty hrt ímy-r htm íy.f mhsí.f hr° smí.tw
n.f r-dd hꜣw nb nb °dw smí.n n. í íry nb sꜣm r-ddw hꜣw nb °dw
pr-nsw °d-wdꜣ hrt tꜣty smí.f n ímy-r htm r-dd hꜣw nd °d wdꜣ st
nbt n hnw °d wdꜣ* (49).

وهو يدخل (أي الوزير) للتحية لدى السيد (الملك) له الحياة والسعادة والصحة ويقدم له تقريراً عن حالة البلاد في قصره كل يوم وهو يدخل القصر قبل رئيس الخزانة، بعدما دخل ووقف في مكانه عند العمود الشمالي وعندما يتحرك ركاب الوزير ويظهر عند مدخل البوابتين العظيمتين، ان يأتي رئيس الخزانة وينضم اليه، ليقدّم له تقريراً يقول: "ان كل الاعمال في امان، وكل موظف قائم بعمله قدم له تقريراً قال: ان كل الاعمال في امان وسليمة، وان ديوان الادارة امن وسليم، وعلى الوزير ان يقدم تقريراً لرئيس الخزانة يقول: كل الاعمال في امان وسليمة وكل ادارة من ادارات المقر الملكي في امان وسليمة...."^(٥٠)

فمثلاً الوزير (رخمي رع) مثل سلفه ذا منزلة خاصة لدى ملكه غمره بالمنح والتكريم بل نراه مصورا على جدران قبره وهذا تكريم كبير لاول مرة نراه في عهد تحوتمس الثالث وله دلالاته فلا نراه قبل هذا العهد(٥١). فنراه يقول في حولياته:

*hd n tꜣ n snw sw [dwꜣt hpr] wn hrt nis.k wí m whm rtp-° n ntr
nfr n-swt-bíty (Mn-hpr-R°) | °nh dt..... íst hm.f rh hprt nn wn
hmt nn.f rs Dhwtý pw m hrt nb nn mdt tmt.n. fllll* (52)

"عندما يشرق يوم جديد والصبح يأتي [استدعيت] ثانية الى حضرة الاله الطيب ملك مصر العليا والسفلى (مستجد رع) فليحيا للابد، حورس الثور القوي يشرق في طيبة، انظر ان جلالته يعرف ما يحدث، لا يوجد شيء يجهله ولا يوجد موضوع لا يفهمه....^(٥٣)

ومما تجدر الاشارة الى أن هناك إدارة حكومية مهمة وقريبة من الملك وهي إدارة الوثائق الملكية يكون مقرها العاصمة يتحدد واجبها في ان الملك عندما يصدر مراسيمه وأوامره بتعيين الوزراء أو كبار الموظفين او فرض الضرائب او اعفاء هيئات او اشخاص من هذه الضرائب فأن هذه الاوامر كانت تسجل وتتسخ من قبل هذه الدائرة لترسل بعدها الى أنحاء الدولة لغرض تطبيقها فعلياً، ومن يقوم بأرسال هذه المراسيم مجموعة متخصصة لذلك ترسل الى الاقاليم وتذاع وتوضع نسخ منها على أبواب المعابد حتى تكون ظاهرة لكل الشعب^(٥٤).

مهام الوزير :-

حسب ما ورد في البرديات والنقوش المصرية القديمة أن يقوم الملك بتوجيه تعاليم الى الوزير الجديد يحدد فيه المهام الادارية للمملكة وخلال فترة زمنية محددة، وتعد هذه التعاليم وثيقة رسمية مهمة وموروثة منذ القدم^(٥٥).

فعند صدور مرسوم ملكي بأسناد وظيفة الوزير الى شخص محدد فأن الملك يأمر بأجتماع لمجلس مكون من كبار الموظفين في قاعة مجلس الملك (الفرعون)^(٥٦) ثم يأمر بأحضار الوزير الجديد لتبليغه بأمر التعيين للمنصب وكذلك لبيان النصائح ، ومن أولى توجيهات الملك لوزرائه هو تطبيقه للعدالة الاجتماعية ، موضحاً بأن الغاية من الوزارة ليس أظهار التفضيل لامراء الدولة أو كبار الموظفين على غيرهم ولا تعني أحترام أشخاص الامراء أو النبلاء أو المستشارين وأستعباد احد من أفراد الشعب وأنما

الغاية هي في نشر وتحقيق العدالة على الجميع دون تمييز وحسب القانون والحياد المطلق والتسوية بين الناس^(٥٧) .

فالوزير يجب أن يتساوى أمامه الجميع سواء من يعرفه أولاً يعرفه قريب من الملك أو بعيد عنه ، فالواجب على الوزير ان يظهر منتهى الحكمة عند غضبه حتى يستحق أكرام الشعب له وهيبته منهم فمهمة هذه الوظيفة هي في اقامة العدل المطلق بين الناس دون تمييز بين طبقات المجتمع^(٥٨) ، فجميع أعمال وتصرفات الوزير هي ظاهرة وبارزة للعيان فمجمل نصائح الملك هي تصب في إقامة العدل، فكلما كان الوزير حذراً وعادلاً ومنصفاً طال بقاءه في منصبه وأحبه الشعب^(٥٩) .
ومن أهم تعاليم الملك هي:-

- ١ . على الوزير ان يدرك أهمية وخطورة منصبه .
- ٢ . معرفة الوزير مهامه ومدى تطبيقه لمبادئ العدالة على جميع أفراد الشعب دون تمييز بين أمير وفرد من عامة الشعب .
- ٣ . بيان التبعات الملقاة على عاتق الوزير من جراء تسلمه هذا المنصب ومسؤولياته، فأن أستطاع الوزير القيام بهذه المسؤوليات بجدارة أستحق التقدير والاحترام في حياته وبعد مماته ، وأن فشل في ذلك أستحق اللوم والخسران والعزل^(٦٠).

ومن الجدير بالذكر أن الوزير في المملكة القديمة يتم اختياره من أبناء أو احفاد الملوك أما في الحقب التالية فكان الاختيار يقع على الموظف الذي يستحق رضئ الملك أو ألاله ولتميزه بالخصال الحميدة^(٦١)، ولقد تباهى أحد الوزراء متفاخراً بنفسه حيث يقول (كان محبوباً عند الملك أكثر من جميع سكان القطرين ذا سطوة نافذة في القطرين الصديق الاوحد لملك والذي ليس له مثيل والعظماء يسعون اليه عند باب القصر منحنية ظهورهم، فهو الذي يسن القوانين ويرقى الناس في وظائفهم، وهو الذي

ينشر السلام في ربوع البلاد، وكلماته تؤلف بين الاخوة فيعودون الى بيوتهم في سلام، وهو مطلع على ما تخفيه كل نفس ويحسن الانصات وينطق بالحكمه، وكان يجعل الذي تحدثهم انفسهم بالشر او التآلب على الملك يرتعدون فرقا^(٦٢).

سعى ملوك مصر القديمة الى توجيه وزرائهم وحثهم على العدل فحينما يوجة الملك وزير بقوله اعلم ان الخوف من الامير يأتي من اقامته للعدل كما يجب ان يكبح ولي الامر غضبه حتى يستطيع ان يحكم بين الناس بالقسط المستقيم فملوك مصر الفراعنة لم يكونوا ملوكاً مستبدون يعملون ما يشاؤون لاهوائهم غير خاضعين لرقابة معينة بل ان القوانين قد حددت لهم حياتهم الخاصة والعامة ، وقد الغت كل الفوارق وان الناس رجالاً ونساءً يعاملون على قدم المساواه وعندما قال افلاطون في مقاله السياسية (الدولة تجسيم العدالة المنظم) ، ربما لم يكن يعلم ان مصر كانت قد اتخذت منذ الف وخمسائة سنة هذا المثل الاعلى ، وحاولت ان تجعله حقيقة واقعية^(٦٣).

ومن بين الامور المهمة التي يوضحها الملك الى الوزير الجديد هو أن يعرف انه مسؤولاً وأن لا يترك موظفيه بدون حساب وأن ما يلاقيه الوزير من طاعة الموظفين الذين هم تحت أمرته إنما هو لا يعني أنهم أصبحوا عبيداً لاشارته بل هو احترام للمنصب وتأدية لوظائفهم العامة وخدمة لبلادهم وشعبهم^(٦٤)، فالملوك في مصر القديمة يميلون الى الضعيف الذي لانصير له اكثر من ميلهم الى المتكبر، ويختم الملك خطابه التكليفي للوزير أن هذا هو القانون الملقى على عاتقك تنفيذه فتحقيق العدالة في المجتمع المصري القديم لم تكن فكرة تراود الحاكم بل هي واقعا يسعى الملوك الى ترسيخه والحفاظ عليه والوزير عند تلقيه الخطاب التكليفي بالوزارة مع مجموعة النصائح هذه إنما يقوم الوزير بتحويلها الى أوامر للموظفين الادنى منه مرتبه حتى يلتزم الجميع بالتنفيذ والالتزام بتطبيق العدالة والقانون^(٦٥).

علاقة الوزير بالاحوال الداخلية:

يبدو أن الوزير هو الذي يفرض الضرائب ويعين الموظفين في الاقاليم والقرى ويخولهم سلطات الفصل في منازعات الحدود ومشاكل الري^(٦٦) فيقول النص:
[ntf] htr htr nb m °k[n] ddw [n].f sw nb [ntf] ddw tp rd r ímy-r
w n šntw nts] Mnnw mꜣꜣ ípw ípw n hꜣ ntꜣty n níwt rsyt ípw r
hꜣtyw- °hkꜣw hwt knbwt nw w whmw nw spꜣwt sšw. sn sšw íhts
nty m tp rsy šꜣ° m ꜣbw Mnnw Snmt⁽⁶⁷⁾

(انه هو الذي يفرض اية ضريبة عينية على أي انسان يجب عليه ان يدفعها له
(ضريبة الخل) وهو الذي يعطي النظم للمشرف على الارض الزراعية وللموظف في
القلعة مراجعة الحسابات)^(٦٨).

ويخبرنا الوزير رخمى رع انه "هو الذي يقسم الارض الى حقول" وهذه الحقول
يمسحها المساحون الذين يصحبهم الكتبة لكي تعطى الدخل للخزانة لاسيما ضرائب
الماشية وضرائب الحبوب التي تختلف حسب منتجات الاراضي الزراعية والتي كانت
تدفع طواعية من المزارعين وقد أشارت بعض النصوص بأن البعض يدفع الضرائب
لجامعي الضرائب بالمقاطعة وربما دفعها الاخر للمعابد". ونرى مناظر الضرائب
وجبايتها مصورة على جدران الحائط الجنوبي بالصالة المستعرضة بقبره بالشيخ عبد
القرنة^(٦٩).

وكانت هذه الضرائب تجبى من قسمين لكل قسم أربعون وحدة مالية من جهة
الجنوب حتى أسيوط شمالاً ونلاحظ أن الذين يدفعون الضرائب لا يدفعونها فقط حبوباً
بل مواشي بأنواع متعددة وعقود وقلائد وخواتم وملابس^(٧٠).

خصص في مقبرة الوزير (رخمى رع) جزء كبير من القسم الجنوبي من
الجدار الغربي للصالة المستعرضة لسلسلة من مناظر تصور أحضار الجزى والغنائم
من الخارج والتي يقوم بأستقبالها الوزير (رخمى رع) بوصفه وكيل عن الملك، وهذا ما

يشير الى تمتع الوزراء بمكان عالية من خلال المقابر الضخمة وتنوع مناظرها ونصوص تكريم الملك لهم^(٧١) .

كما تشير النصوص الى أشرف الوزير (رخمي رع) على أسطول البحرية^(٧٢) ثم يقول النص موضحاً صلته بالاسطول:

"ntr šꜥ hꜥw r šꜥw nb n.f sw ntr sbb wpwt nb n pr-nsu r sbbw nb n.f st snít n.f ín knbt nbt nt hꜥt hꜥw phwy hꜥwt"⁽⁷³⁾

"انه هو الذي يعين المراكب لكل من تعين له وهو الذي يرسل كل رسل القصر الى كل ما يرسلون له وابلاغه (حرفياً: الإبلاغ له) بواسطة كل الموظفين من مقدمة الاسطول - ومؤخرة الاسطول^(٧٤) ...

هذا النص يوضح الى أشرفه على البحرية وكذلك يشير الى توجهاته للمراكب وعلمه ببواطن الامور الملاحية رغم أن هناك مناظر لاشخاص ساجدين أمام (رخمي رع) يقدمون له التقارير بشأن الاسطول.

لقد أعتمد الملك تحوتمس الثالث في سياسته الداخلية في المقام الاول على عائلة واحدة تناقل اعتمادها الوزارة فمثلاً الوزير عامثو المسن والذي خدم في عهد حتشبسوت لم يجد تحوتمس الثالث غضاضة في أن يستعين به في تسيير أمور دولته ثم يخلفه أحد ابناؤه وهو (وسر أمون) ثم يخلفه بعد ذلك ابن أخيه الوزير الاشهر (رخمي رع)^(٧٥).

لقد حصل الوزير (رخمي رع) ولاول مرة في عهد تحوتمس الثالث على لقب "كاتب القرابين الاول لامون"^(٧٦) ولعل دافع ذلك هو تعاظم قرابين أمون كما حصل على لقب "رئيس كل حرف امون" ولعل ذلك لكثرة الاعمال الفنية التي تمت داخل معبد أمون مما جعل تحوتمس يعهد بالاشرف عليها الى أكبر موظفيه ويمنحه سلطة جديدة خاصة بهذا المجال كما حصل على لقب "المشرف على كل أعمال امون وأصبح اللقب اكثر تخصصاً أو أصبح أمون محط اهتمام الملك^(٧٧).

ان من بين الامور التي تميزت بها الاسره الثامنه عشر وخاصة عهد الملك تحوتمس الثالث والتي ترقى من دور الوزير هو مناظر التكريم التي خصت الوزراء حيث علقت في مقابرهم , ففي مقبره وسر آمون الخاص بترقيته لمنصب الوزير حيث يظهر فيه مشتركاً في منصب الوزير بجانب والده عامثو , ويشغل هذا المنظر الجانب الشمالي من الجدار الشرقي من صاله مقبرة وسر امون. فنجد على اليمين تحوتمس الثالث مرتديا تاج الاتف ممسكا شارته ومتوج تحت العرش الملكي وخلفة الكا في الشكل بشري امامه الوزير واقف يصحبه الحاجب ورجلان من البلاط ثم وسر امون نفسه الذي يحمل لقب "كاتب خزانة الاله بمعبد امون" وفوقه نص طويل عبارة عن حوار بين رجال البلاط والملك فهم يشيرون الى الوزير الجالس بانه اصبح مسنا ولايستطيع ان ينهض باعبائه وحده وعندئذ يذكر منه ان ابنه اسمه وسر امون والملك يعينه تبعا لذلك نائباً لوالده^(٧٨) .

ويوجد منظر مشابه بمقبره رخمى رع ابن شقيق وسر امون الذي رقاه تحوتمس الثالث لمرتبه الوزير مكان عمه (على الارجح) وسجل المنظر على النصف الشمالي من جانب الجنوبي من الجدار الغربي (الخلفي) من صاله المستعرضه بالمقبره , الى اليمين تحوتمس الثالث في نفس الوضع والمكان وشكل رخمى رع مكشوط تماماً والملك مرتدياً هذه المره تاج الاتف وخلفه الكا والملك يمسك هذه المره بصولجان الحقا والسوط في يديه^(٧٩) .

ولعل أنهماك الملك في حروبه وأمتداد الامبراطورية مما عهد بتنفيذ سياسته الداخلية الى وزرائه ومنحهم من السلطات الواسعة مما مكنهم من أداء المهمة على أكمل وجه^(٨٠).

منصب وزيرى الشمال والجنوب :-

يبدو على الأرجح ان منصب الوزيرين قد ظهرها خلال عصر الانتقال الثاني^(٨١) أو بدايات الدولة الحديثة الا أنه اصبح وأضحاً مع منتصف الاسرة الثامنة عشرة وأعتلاء تحوتمس الثالث العرش , وهذه تعتبر ظاهرة وسابقة جديدة في تاريخ مصر القديمة لوجود وزيرين يساعدان الملك في آن واحد ويرجع السبب في ذلك هو الحاجة الماسة لهما وتوسع الدولة وازدياد الفتوحات في البلاد الاجنبية الذي تطلب وجود وزير ثان لادارة أعمال البلاد^(٨٢).

وفي عهد الاسرة الثامنة عشرة وخصوصاً منتصفها اقتضى تقسيم مصر الى قسمين جغرافيين تبع كل قسم لوزير معين، فوزير مصر العليا كان مقره في طيبة ويقع تحت اشرافه ادارة املاك ملوك طيبة وحتى بلدة القوصية^(٨٣) وتميز وزراء مصر العليا هؤلاء بأهمية بالغة وكبيرة وذلك بسبب حكمهم لمنطقة تشمل الموضع الذي بدأ منه تحرير مصر القديمة^(٨٤) ، وهي العاصمة طيبة، فان وزير مصر العليا كان يتبعه مجلس أستشاري مكون من عشرة شخصيات مهمة وغرض هذا المجلس هو معاونة الوزير في ادارة ذلك الجزء من مصر^(٨٥)، اما في كوش فهناك نائباً للملك ذي سلطة مطلقة يمارسها على بلاد النوبة^(٨٦) .

اما الوزير الثاني فكان مقره في منف أو هليوبوليس^(٨٧) (عين شمس الحالية). ويحكم مصر السفلى(الدلتا)^(٨٨). ويعاون الوزير مجموعة كبيرة من كبار الموظفين ورؤساء الادارات العامة مثل (الخرانة - الغلال - السجلات - الاشغال - القضاء) وهذه الادارات تضم مجاميع كبيرة من الكتبة المهرة يتم اختيارهم من المتعلمين حصراً , كما ان انتخاب وزراء الدولة الحديثة يكون من بين كبار رجال الدين او الجيش , وممن لديهم ولع بالبحث عن العدالة اي ان هذه الوظيفة لم تصبح حكراً فقط على ابناء الملوك او الامراء^(٨٩) .

ومن واجبات الوزيرين في الشمال والجنوب ادارة المنشآت المعمارية, وقيامهم بجولات تفتيشية في الاقاليم للاطلاع على سير أعمالها وكما يقوموا بتأمين مستلزمات الرحلات الملكية من تجهيز السفن وماتحتاجه من مستلزمات , والتبليغ ايضاً عن منسوب نهر النيل من ارتفاع وانخفاض حتى يتسنى للدولة تقدير جباية الضرائب المفروضة على الاراضي الزراعية (٩٠).

للووزير صلاحيات عديده منها: -

١. القضائية: تشير النصوص الى أن القانون المصري كان يعتمد على الاحكام الوضعية والدينية, فأن القانون المعتاد انذاك هو اوامر تصدر وتنفذ وهذا يدل على عدم وجود قانون مكتوب في مصر القديمة فالقانون مستمداً من الملك الإله, ولاتساع مسؤولية الوزير فأن الملك في وصاياه للوزير الجديد كان يركز على العدل والنزاهة والرحمة والانسانية , ويحذره من التمييز لان الميل الى احد المتخاصمين رجس عند الالهة . فيجب عليه ان يعامل من يعرفه كمن لايعرفه والقريب كالبعيد (٩١) , حيث جاء ذلك في الوصيه الي وجهها الملك تحوتمس الثالث الى وزيره رخمى رع وقد عثر عليها مدونة على جدران ضريح رخمى رع . وتصف جدران الضريح الملك تحوتمس الثالث متوجا وقد وقف امام الوزير الجديد وهو يصغي بانتباه الى النصائح التي يوجهها له الملك . انه حديث يتسم بالجديه وله نفس فحوى يمين التصيب الذي يتسم بالقدسية (٩٢) حيث يبدأ تحوتمس حديثه قائلاً: ((ليكن اهتمامك بمنصب الوزاره كبيرا وكن يقظا في كل ما يتعلق بها من امور واعلم ان العدالة تاتي في المقام الاول ضمن مسؤوليات الوزير . وان المحاباة والتمييز هي ابغض الاشياء عند الاله ... وعليك ان تعامل الشخص الذي تعرفه بالطريقة نفسها التي تعامل بها الشخص الذي لاتعرفه وعليك ان تقابل الشخص القريب منك كما تعامل الشخص البعيد منك

..... انظر الى صديقك كانه غريب وانظر الى الغريب كانه صديقك لاتصرف صاحب المظلمه دون ان تسمع الى مظلمته , ولا ترفض ما يقول بفظاظه واذا رفضت ما يقوله فوضح له سبب الرفض ... لا تدع الغضب سبيلا على ان يمتلكك فتحكم ظلما على اي انسان انك تكون مبعجا في مهنتك اذا تصرفت بحزم وفق ماتلميه العداله))^(٩٣). ويبدو من خلال النص ان الوزير كان المسؤول عن اقامة العدالة . مما حذا ببعض الباحثين الى القول , ان الاربعين شيئا التي وجدت عند اقدام الوزير في القاعة العدل كما يبدو على جدران الضريح لاتمثل قوانين او رموز لمحتويات قوانين تتحكم بالقرارات بل انها تمثل اربعين سوطا مصنوعا من الجلود والتي كانت رموز للنظام او الانضباط يطبقه الوزير متى مايشاء , والبعض الاخر من الباحثين يرى بانها تعرف بالقوانين المقدسة التي وضعها تحوت اله الحكمة وقد كتبت على اربعين ملفا من الرق وضعت عند اقدام الوزير (رخمي رع)^(٩٤) عندما كان يعقد المحكمة في قاعة الكبرى والتي تمثل مجموعة القوانين الرسمية التي كانت تسترشد بها المحاكم والملوك^(٩٥) .

كما دعا الملك تحوتمس الثالث وزيره الى عدم المغالاة في تطبيق العدالة حيث يقول^(٩٦) (لا تبالغ و لاتفعل كمن ذهب به التماذي في تحقيق العداء كايذاء بعض ذوي قرباءه حتى لايتهم بمحاباتهم ... ان هذا ليس من روح القانون ..)^(٩٧) وقد تباهى الوزير رخمى رع بانة طبق العدالة فيقول (لقد حميت الضعيف من جور القوي ودافعت عن الارملة التي لارقيب لها وسلمت للايتام حقهم في ميراث ابيهم.....) وهذا يعني انه ليس هناك دليل على وجود قانون مكتوب حتى عصر

الاسرة الرابعة والعشرين أي بعد فترة الوزير رخي - رع في الحكم أيام تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثاني^(٩٨) .

وعندما تبني الملك حور محب (١٣٤٦ - ١٣٢٢ ق.م) بنفسه الاصلاحات اوصى القضاة ان تكون العدالة رائدهم فلا يقبلوا رشوة من احد ولكي يبطل الرشوة بين القضاة والمواطنين زاد من مرتباتهم واعفائهم من دفع الضرائب قائلاً (لاتأخذوا الرشوة من احد والا كيف يمكنكم ان تحكما بالعدل اذا كنتم انفسكما جناة على القانون)^(٩٩) .

كانت في مصر القديمة محاكم مدنية ومحاكم جنائية، تختص المحاكم المدنية بالمنازعات العقارية مثل البيع والشراء والوصايا و المواريث والايجار والمحاكم هذه كانت على ثلاث درجات وكما يأتي^(١٠٠):

الاولى : محاكم كانت تعقد في القرى أو المدن الصغيرة وهي المجالس القضائية هناك ولها قضاة ينتخبون من الطبقة الخاصة من الموظفين وتكون جلساتها باشراف حاكم القرية^(١٠١) .

الثانية : محاكم عواصم الأقاليم وقضاتها من كبار الموظفين، وتكون قضاياها تشبه قضايا محاكم الدرجة الاولى وتعقد جلساتها باشراف حاكم الاقليم^(١٠٢) .

الثالثة : هناك محاكم استئنافية وفيها تنظر قضايا محاكم الدرجة الأولى والثانية وقضاتها يكونون ستة يختارون من مجلس العشرة الكبار وهم من كبار رجالات تلك المنطقة ومن المهمين ومن أصحاب النفوذ، وهذه المحاكم يكون انعقاد جلساتها برئاسة الوزير بصفته وزيراً للعدل، وقضاتها يعينون بأمر من الملك^(١٠٣) .

وكانت المحاكم المدنية والجنائية في مصر القديمة تصدر أحكامها في القضايا المختلفة وعندما لا يقتنع المتقاضون بشكل وصيغ هذه الأحكام فأنهم يقومون برفع قضاياهم الى محكمة الأستئناف العليا في طيبة وهي مكتب الوزير بوصفها (محكمة استئناف) بعد أن يتقدموا المشتكين بالألتماسات والمظالم الى محكمة الوزير وهذا بدوره يقوم بتحويل هذه الى قاض مختص في كل قضية لغرض الحكم والبت فيها من

جديد وفي هذه المحكمة يتم تقسيم وفصل المستندات التي تخص الشمال عن الجنوب بسبب كثرة القضايا والاوراق الرسمية والمستندات الخاصة بها^(١٠٤) .

تعتبر قاعة الوزير بمثابة مجلس حكم وقضاء ففيها لاتوكل سلطة القضاء الا للوزير فهو المسؤول عن محاسبة أي شخص وحتى أي موظف في المحكمة يستغل وظيفته ويوجه اليه الاتهام لسبب ما فيأمر الوزير هذا الموظف بالتمثل أمامه في تلك القاعة ولايجوز لأي موظف في المحكمة أن يضرب شاكياً جاء لتقديم شكواه^(١٠٥) .

وكان للوزير الحق عند النظر في أية قضية ما ان يستعين بوثيقة معينة من اية قاعة او محكمة بشرط ان لاتكون هذه الوثيقة سرية كانت ترسل اليه الوثيقة مع أمين السجلات وبعد ان يطلع عليها الوزير يتم غلقها وختمها بختم الوزير مرة أخرى ثم ترجع الى محلها الاصيلي^(١٠٦) .

ومن صلاحيات الوزير القضائية أيضاً اذا عرضت عليه قضايا تخص الأراضي سواء من الجنوب او الشمال وبعد أستماع الوزير لادعاء المشتكي وأقوال المشرف الزراعي والموظف الذي يسجل الضرائب في سجل تلك الارض فأن من حقه ان يؤجل البت في الحكم لمدة شهرين لصالح المشتكي هذا اذا كانت الارض في الشمال او الجنوب، أما الأراضي الواقعة جنوب العاصمة طيبة فلا يجوز التأجيل فيها اكثر من ثلاثة ايام حسب القانون المصري القديم^(١٠٧) .

أما لقاءات الوزير مع كبار المسؤولين فتكون في مكتبة تجري وفقاً لتقليد ثابت لايتغير فنراه يجلس على مقعده بينما الارض تكون أمامه مغطاة بالحصير وتعلو فوق راسه مظلة وتحت قدميه وسادة وفي يده عصا وتصطف أمامه أربعين قرطاساً من الرق وهي مفتوحة، وقد سجلت لنا نقوش مقبرة الوزير رخمى رع عن قاعة الحكم للوزير وهي تظهر الناس وهم يقفون صفوفاً لتقديم شكاوهم بصورة مكتوبة ليطلع عليها الوزير ويناقشها مع من حوله مستعيناً بمجموعة قوانين أمامه، ومن حول الوزير تظهر النقوش مجموعة من المستشارين والموظفين الذين لهم صلة بسلك القضاء^(١٠٨) .

ولم يكن للوزير برغم صلاحياته الواسعة أن يصدر أحكامه حسب أهواه بل وفق ما يؤدي الى تطبيق القانون. كما ويتم في المحكمة تسجيل جميع الوثائق الخاصة بالدولة ووصاياها والقضايا وحكم وشهادات الشهود، وقد وصفت إحدى المحاضر وهي عن سرقات القبور في اواخر الدولة الحديثة حيث ذكرت هذه ان الجلسات عقدت برئاسة الوزير وجرى فيها النقاش وطرح الاسئلة وبعد ذلك يتم الانتقال الى موقع الجريمة للتحقيق بهذه السرقة^(١٠٩).

وكانت هناك شكاوى تقدم لترحها امام الملك فيقوم الملك بالاطلاع عليها بمعونة الوزير مع وجود مجلس العشرة والمجلس الخاص الاستشاري والمتكون من المقربين من الملك وان وظيفة مجلس المستشارين العشرة هي الاشراف على تنفيذ اوامر الملك في ادارة الجنوب لشق الترع وانشاء المعابد والجسور وتعبئة الجيوش واخماد الفتن وتأمين سير القوافل في مقاطعاتهم ومراقبة الفيضانات^(١١٠).

٢. الادارية :-

يعد الوزير هو رأس الادارة المركزية بعد الملك ورئيساً للديوان الملكي والبلاط الملكي وكذلك يقوم بالاطلاع كل الاعمال في البلاد ويساعده رئيس البعثات وينحصر عمل هذا الموظف في حمل الاوامر الملكية من الوزير مباشرة الى المقاطعات ومن واجبه ايضاً ان يضع امام الوزير كل التقارير الخاصة بالاقاليم^(١١١).

تعتبر مهمة الاشراف على السجلات الملكية من مهام الوزير الادارية التي يتم فيها حفظ كل المراسيم الملكية والعقود والوصايا ، لذا حتم نظام الادارة في مصر ان يكون الوزير على اطلاع بكل احوال البلاد اليومية وعمل حكومته ومعرفته بكل صغيرة وكبيرة في الدولة، فحالة الامن الداخلي ومايجري في البلاد والقضاء ومصروفات الحكومة والجزية كل ذلك تعرض عليه يومياً وبانتظام حتى يستطيع ان يضع تقريره اليومي المختصر امام الملك^(١١٢).

وبما ان بيت المال يقع تحت اشراف الوزير فقد كان المشرف على بيت المال يمد الوزير بالتقارير اليومية باستمرار ليطلع على الحالة المادية العامة للدولة وهذا بدوره يكون قد اوصل ذلك الى الملك^(١١٣).

كما يقوم الوزير بأرسال رسل الملك للبلدان والاقليم التي لها علاقه بالقصر الملكي ويقوم باستقبال السفارات الاجنبية وتسلم الجزية السنوية من البلاد الاجنبية^(١١٤).

وعلى عاتق الوزير مهمه ارسال المهندسين الى كافة مناطق البلاد لاقامة الجسور وشق الترع والانهار، وهو من يكلف حكام الاقاليم بتنظيم زراعة المحاصيل الصيفية والشتوية وهو من يقرر حدود الاقاليم ومناطق الصيد^(١١٥).

وهو المكلف بفتح الخزانة مع مسؤول الخزانة، ويقوم بمراجعة الموارد المائية في بداية اليوم الاول من كل عشرة ايام، وهو من يتدبر شؤون الصرف المالي وكذلك يعين الموظفين عن الحرث السنوي للاراضي الزراعية و الحصاد وادخاله للمخازن وعند عدم وجود الملك ينوب عنه في تسلم عائدات الحملات من هدايا وغنائم وغرامات^(١١٦).

واجبات ومهام الوزير حسب الوثيقة التي دونت على جدار معبد الوزير رخمى رع وكما يأتي^(١١٧) :

أولاً : تنظيم الادارة العامة .

ثانياً : تعيين أربعة مقررین ومفتشين واجبهم تزويد الوزير ثلاث مرات بالسنة بتقارير عن احوال المقاطعات الواقعة ضمن اختصاص هذا الموظف مع الوثائق والنقش على القائمين بمراجعة الحسابات .

ثالثاً : تسلم التقارير من مفتشي الاقاليم وقوائم الاحصاءات .

رابعاً : النظر بشؤون المقاطعات وحدودها وتحديد الاراضي والفيضانات وقطع الاشجار والنظر باصدار التعليمات بالمحصول وتنظيم الضرائب المتأخرة والنظر في ظلم الحكام المحليين في المنازعات المختلفة .

خامساً : ترقية القضاة وحراس المحكمة والانابة عن الملك في اذاعة اوامره للمقاطعات كافة والجهات ذات العلاقة بهذه الاوامر والاشراف على الحرس الخاص بحفظ حياة الملوك.

سادساً : الاشراف على السفن وتنظيم البعثات الملكية وتنظيم الملاحة في نهر النيل .

٣. العسكرية وادارته للشرطة :-

لقد انيطت مهمات كثيرة الى منصب الوزير من الناحية العسكرية, فمنها الحفاظ على حياة الملك فقد كان مكلف بالاشراف على تكوين الحرس الخاص لضمان حياة الملك وسلامته وهناك فرق خاصة من الحرس الملكي واجبها حماية الملك واسرته, ولم يكن مسموحاً ان يدخل اوينظم في عداد هذه الفرق من غير المصريين وكذلك كان من مهمات هذه الفرق هي حراسة قصر الفرعون وتنقلات الفرعون في اسفاره ومواكبه الرسمية في ايام الاحتفالات او عند اقامة الشعائر الدينية, والفرعون ينتخب من افراد هؤلاء الحرس اشد المقربين اليه ليكون حارسه الشخصي^(١١٨).

اما الشرطة فهي مرتبطة بالوزير, وتعتبر الشرطة عصب السلطة في كل نواحيها حيث يتم عن طريق هذا الجهاز اعلام الوزير عن الداخلين والخارجين لمصر, وللوزير الحق في اختيار رئيس الشرطة وحسب شروط خاصة ويكون اختياره من بين ضباط الحرس الملكي الخاص دوماً, ومن الوظائف التي يرقى لها رئيس الشرطة احياناً هو نائب الملك في بلاد النوبة وهذه تعد كمنقلة نوعية في سلم المناصب العليا للدولة. اما في المناطق الصحراوية البعيدة فقد كان هناك ايضاً قائداً للشرطة يدير امورها كما في المدن الكبيرة^(١١٩).

أشهر وزراء الدولة الحديثة :-


سنحاول ان نسلط الضوء على اهم وزراء مصر القديمة وحصراً المملكة الحديثة,(الوزير رخمى رع , الوزير احمس (عامثو) , الوزير وسر امون) كونهم لعبوا

دوراً مهماً في تاريخ مصر فمنهم الوزير (رخمي- رع) الذي يعتبر من الشخصيات المهمة التي لعبت دوراً في الدولة الحديثة الذي تسلم مهام منصبه كوزيراً في عهد تحوتمس الثالث في العام الثاني والثلاثين وأستمر حتى أيام أمنحوتب الثاني وتعتبر مقبرته في طيبة من أهم مصادر التاريخ المصري القديم ومعنى اسمه (العارف كالاله رع)^(١٢٠) ، ينتمي الى أسرة نبيلة نشأت في طيبة، كان جده عامثو وزير للملكة حتشبسوت وكذلك عمه اوسر آمون وزيراً للملك تحوتمس الثالث وكذلك كان أبيه (نفروين) يشغل منصب وزير الشمال، وربما شغل نفروين الوزارة لمدة اربعة أعوام وهي التي تتوسط ما بين "وسر" و"رخمي رع"، توارثت الاسرة منصب الوزارة لفترات طويلة لأن هذا المنصب في بعض حقب مصر القديمة عد كوظيفة وراثية يتوارثها الأبناء عن الأباء^(١٢١)، ويعتقد بعض المؤرخين أن رخمى رع هو أخ للملك تحوتمس الثالث في الرضاة والذي أرضعته والدة رخمى - رع^(١٢٢).


تعد مقبرته سجلاً سياسياً واديباً واقتصادياً واجتماعياً لذلك العصر الحافل بالامور الجسيمة ، تولى منصب الوزارة في السنة الثانية والثلاثون من حكم تحوتمس الثالث وظل في هذا المنصب حتى وفاته في حكم أمنحتب الثاني، وقد حوت مقبرته على مشاهد اعتلاء الملوك للعرش وضمت ايضاً مناظر عديدة رسمت صوراً عن نظام الحكم ومهامه وقد تحدث عن حفل تنصيبه كوزير وما أوصاه به الفرعون^(١٢٣) ، ثم سجل على جدران مقبرته نسبه وتاريخ أسرته^(١٢٤) ، وفي مقبرته كتابات ونقوش تصور جانباً من قاعة حكمه حيث كان الناس يعرضون شكاوهم امامه بعد الدخول عليه واحدا تلو الآخر، وتقدم هذه الشكاوى بصورة مكتوبة فيبدأ الوزير بدراستها ومناقشتها بأستعانتة بالقوانين المرتبة امامه، وتصور المناظر الوزير وهو يجلس ومن حوله مستشاروه ومن له صلة بالقضاء وسجل على جدران مقبرته اعمال الوزير الرسمية^(١٢٥).

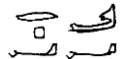
كان الوزير رخمى رع متمسكاً بالقانون ويلتزم بالأنظمة ويؤدي الصلاة والفروض الدينية في المعبد كل صباح قبل أن يباشر عمله الرسمي اليومي^(١٢٦) وهذا يدل على أن تلك الصلاة في المعبد إنما هي رادع أخلاقي يظهر أثره في الحكم والفصل في الدعاوى القضائية، وهكذا حققت تلك المقبرة أمنية الوزير رخمى- رع والتي نقش على جدرانها عبارات قال (إنها ستبقى الى الابد وان اسمه سيكتب في سجل الخالدين)^(١٢٧).

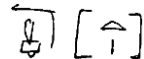
أهم ألقابه^(١٢٨):

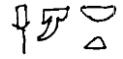
ímy-r níwt t̥ty "المشرف على المدينة والوزير"


ímy-r ímyw-r "المشرف على المشرفين"

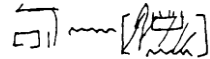

wr m̥w n pr-wr "كبير الرائين في المقصورة العظيمة"


íry- p̥t h̥ty- "الامير الوراثي والعمدة"


ímy-r sd̥wt "المشرف على حملة الاختام"


h̥rp šndyt (?) "مدير كل الاردية"

rbwt

ímy-r pr n lmn "المشرف على بيت امون"

íry- Nhn "المتحدث باسم نحن"


١ (١٤) "كاهن ماعت"

٩٨٢ *hm-ntr M₃9*

sd₃wty-

"حامل ختم الوجه البحري"

٥ ٥ *bíty*

ímy-r hwt- wrt 6

"المشرف على البيوت الستة العظيمة"

١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١

ímy-r íwt hntt

"المشرف على الوظائف الاولى"

٦ ٢ ١١ ١١ ١١ ١١

Sm

"كاهن السمم"

١ ١

s₃b

t₃ty

"القاضي"

٢٩٢٢ ٢

ímy-r

sšw

"المشرف على الكتابة"

ímy-r

k₃wt

"المشرف على الاعمال"

١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١

ímy-r k₃wt nbt n [lmn]

"المشرف على كل اعمال امون"

٦ ٢ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١

h₃rp

k₃t

"مدير كل الاعمال"

٥ ٥

nbt

hꜣrp kꜣwt nbt m lpt-swt

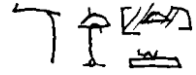
"مدير كل الاعمال بالكرنك"



ímy-r

hmwt

"المشرف على الحرف"



sš htp-ntr tpy n lmn

"كاتب القرابين الاول لامون"

"الوزير" احمس (عامثو) (١٢٩):

اسرته: زوجته: تاعامثو ، ابناؤه: (وسر ، امنمحات ، نفر حتب ، نفروين ، نخت ، حر ، امنموسي و بنته: احمس-نفرت اري).

أهم الالقاب (١٣٠):

tꜣty

"الوزير"



ímy-r níwt

"المشرف على المدينة"



hꜣty-c "

"العمدة"



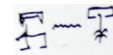
hm-ntr Mꜣct "

كاهن ماعت



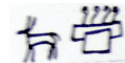
hry sšꜣ n pr-nsw

المطلع على الاسرار بالقصر الملكي



sꜣb tꜣty

"القاضي"



ít- ntr mr ntr

"الاب الالهي محبوب الاله"

íry- Nhn

المتحدث باسم نحن

íry- p^ct"

"الامير الورائي"

"الوزير" وسر امون^(١٣١) :

تولى وسر آمون منصبه في العام واحد وعشرين من حكم تحوتمس الثالث حتى العام الثامن والعشرين ، بعد ان وافق تحوتمس ان يخلف اياه احمس (عامثو) في توليه الوزارة ، حيث مارس ابنائه العمل في معبد آمون والتي تتكون اسرته من زوجته ثوبو وابنائها (مرى ماعت ، سامنخت، امنمحات، سرحات) وبناته(احمس ، احمى ، باكت ، حنوت)^(١٣٢).

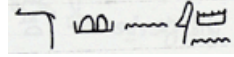
وقد تمتع الوزراء بمكانة اجتماعية متميزة في عهد الملك تحوتمس الثالث لذا نرى ان الوزير وسر آمون له قبر فخم حيث صور فيه الكثير من مناظر الخاصة بتعيين الوزير في منصبه وظهور الملك في المقبرة لا سيما صورته مع الالهة ، كما ان الوزير وسر آمون قد منح القاباً شرفية مثل (السير الوحيد) و(حامل الوجه البحري) و(الامير الورائي) فضلا عن النعوت الاخرى التي تظهر مكانته العالية لدى الملك^(١٣٣). ومن تلك الالقاب^(١٣٤) هي :

ímy-r níwt t̥ty "

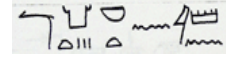
"المشرف على المدينة والوزير"

) *ímy-r prwy-hd nbw* "المشرف على بيتي الفضة والذهب"

ímy-r Šnwty n lmn "المشرف على شونة امون"



ímy-r k3wt nbt m lmn "المشرف على كل اشغال امون"



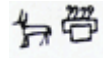
ímy-p^ot h3ty- °íry Nhm "الامير الوراثي والعمدة وراعي نخن"



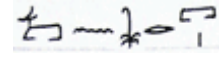
hm- "كاهن ماعت"

 *ntr M3^ot*

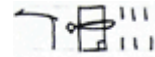
S3b t3ty "القاضي"



SŠt3 n pr- nswt "كاتم اسرار القصر الملكي"



ímy-r hwt °3t6 "المشرف على القاعات الست الكبيرة"



W^ob "الكاهن المطهر"



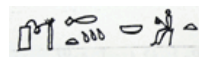
Sd3wty bítý "حامل ختم ملك الوجه البحري"

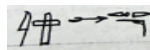


SŠ hd nbw "كاتب الفضة والذهب"



SŠ °3wt nbwt Špswt "كاتب كل الاشياء الكبيرة والكريمة"





الاستنتاجات:

١. أن سياسة الدولة في مصر القديمة وفي أعلى مستوياتها تسير على مبدأ العدالة الاجتماعية فالوزارة اسمى المناصب وارتفع شأنها، فهي ليست وسيلة لأستعباد الناس وإنما هي وسيلة لتنفيذ العدالة والقانون وأن ينال كل ذي حق حقه وقد أكدته الوثائق الرسمية لتوجيهات الملوك لوزرائه وهذا ما رفع شأن منصب الوزير.

٢. يبدو أن هذا الوظيفة قد تحولت الى وظيفة وراثية كما هو الحال للوزير (عنخو) الذي خدم في عهد اكثر من خمسة ملوك وهو الذي خلف جده وخلفه اثنان من أبنائه ,وكذلك كان الوزيرعامثو(احمس) وزير للملكة حتشبسوت وهو جد الوزير (رخمي رع) ثم أستمر في عهد تحوتمس الثالث ثم خلف من بعده (ابنه) اوسر آمون وزيراً للملك تحوتمس الثالث والأخير عاصر الوزير (نفروبن) والذي كان يشغل منصب وزير الشمال وهو والد رخمى رع , وربما شغل نفروبن الوزارة لمدة أربعة اعوام وهي التي تتوسط ما بين "وسر" و"رخمي رع".

٣. لقد أختير الوزير في الدولة الحديثة من بين الشخصيات الكهنوتية الهامة في الدولة ، وهكذا جمع الوزير أكبر وأعلى منصب ديني وديوي في شخص واحد.

٤. لقد لعب منصب الوزير دوراً كبيراً في مصر القديمة بكونه أصبح الرجل الثاني بعد الملك لأدارته كل شؤون الدولة الإدارية ويقصد به النظام المدني والضرائب و الحكم المحلي والشرطة والقضاء وما يخص التوجيه للمرؤوسين وقيامه بالجولات التفتيشية سواء في العاصمة او الاقاليم, وكذلك متابعة النظام الزراعي والري و النظام المعلوماتي والرقابة وكافة التعيينات الحكومية, ومتابعة للنظام الأقتصاد المدني والأحوال الاجتماعية والمعيشية , وقيادة البعثات لأستثمار المناجم و البعثات الخارجية, وأكثر ما تركز عليه أختصاصات الوزير في الدولة الحديثة الشؤون العسكرية والحملات الحربية .

٥. يبدو أن ظهور منصب الوزيرين قد ظهرها بشكل واضح في منتصف الاسرة الثامنة عشر واعتلاء تحوتمس الثالث العرش وهذه ظاهرة وسابقة جديدة في تاريخ مصر القديمة أحدهما في الشمال والثانية في الجنوب

٦. ان تطبيق العدالة من قبل الوزير هي احدى الواجبات التي حولها الملك له لتحقيقها , فأن التزام الوزير بتحقيقها هو اكتساب رضا الالهة بالدرجة الاساس وخوفه من غضبها وهذا ماسيحقق له بالتالي الثواب في الحياة مابعد الموت . لذلك نجده اي الوزير قد ثبت كل المسؤوليات التي وقعت على عاتقه والتي

قام بتحقيقها على جدران ضريحه لتكون له حسب اعتقاده شفيعا في تصفية حساباته في المحكمة العدل الالهية .

٧. تكمن أهميه منصب الوزير من خلال الالقاب المتعددة و كثرة المسؤوليات والاعباء التي أنيطت اليه الامر الذي دفعته الى التطلع الى اعلى من ذلك وهذا ما نراه عند الملك امنمحات الاول (مؤسس الاسرة الثانيه عشر) عندما كان وزيراً لدى الملك امنحوتب الرابع (اخر ملوك الاسرة الحاديه عشر).

الهوامش:

١. الحموي, ياقوت عبدالله, معجم البلدان, المجلد الرابع(بيروت, دار بيروت للطباعه والنشر, ١٩٥٧م) , ص ٩٣.
٢. القرآن الكريم, سورة الصافات, ايه ٣٠/٢٩.
٣. بلاد النيل : كلمة النيل ليست من اصل مصري قديم ويبدو انها من كلمات الجزيرية القديمة المشتقة من (نهر) او (نهل) او (نخل) وباببدال الرء لاما صارت الكلمة الثانية بصيغة (نيل) ومنها الكلمة اليونانية واللاتينية , والمصريون القدماء دعوا النيل بالالة الخاص بأسم (حعف) او (حعفي) وبالتغيرات المتأخرة دعوه (هوفي واوفي وحوفي) ولا يعرف هذا الاسم المصري القديم وقد الة نهر النيل ونظمت في تمجيده التراتيل الدينية وخصصت لة الاعياد الدينية . انظر: باقر, طه ,المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة, ١٩٥٦ م), ص ٤.
٤. اسم مصر : في اللغات الاوربية (Egypt) ماخوذ من اسمها باللاتينية (Aegyptus) المشتق من الاسم اليوناني (Aiguptus) والذي يرجح اصله من احد اسماء مدينة (منفس) القديمة (خت-كا-متاح) (Het-Ka-pta) , وتعني معبد كا العائد الى الاله متاح والمرجح ان اسم مصر هو اسم جزري ويعني بالكلمة العبرية (مصر)

- وقد ورد هذا الاسم بصفة (مصر) بضم الميم والصاد . وبصفة (مصرى) في الوثائق الاشورية وفي رسائل تل العمارنة . انظر: باقر , طه , مصدر نفسه , ص ٤ .
- ٥ . مهران, محمد بيومي, مصر والشرق الادنى القديم , ج٢ (الحضارة المصرية القديمة) (الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية) ط ٤ , (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية, ١٩٨٩ م) , ص ١١١ .
- ٦ . مينا او منا : اختلف الباحثون في شخصية مينا واسمه, فبعضهم ذكر بان اسمه الذي ورد في الاثار (حورس عحا) ويذكر ان الملك مينا اول من عبد العجل في مصر , وبعده الملك (تيتا) الفرعون الذي الف كتابا في علم الحيوان والتشريح , كما ينسب هيرودت الى الملك مينا (نعرمر عحا) تأسيس عاصمه لمصر وهي مدينه منف التي تقع في الجزء الجنوبي من مصر وقد شييد معبد بتاح . انظر : حسن , اسامة , مصر الفرعونية , ط١ (القاهرة : دار الامل للنشر والتوزيع ١٩٩٨) ص ١٠, كذلك انظر : فيركوتير , جين, مصر القديمة , ترجمه ماهر جويجاتي , القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع , ١٩٩٣ , ص ٧٣ .
- ٧ . مهران, محمد بيومي, مصر والشرق الادنى القديم (مصر) ج٣ (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية, ١٩٨٨ م) , ص ٢١٥ .
- ٨ . الاخناوي . فوزي , الفرعونية بين الماضي والحاضر (دراسة عن دور الدولة المركزية في التكوين الاقتصادي والاجتماعي المصري) ط١ (القاهرة: دار الثقافة الجديدة, ١٩٩٣ م) , ص ١٩٨ . كذلك انظر : باقر , طه , المقدمه , ج ٢ , مصدر سابق , ص ٢٩ - ٣٠ .
- ٩ . الملك سنفرو: مؤسس الاسرة الرابعة (٢٦٢٠-٢٤٨٠ ق.م) وصاحب اهرام الجيزة الخالده ومشيد هرمي دهشور . انظر: فخري , احمد , الاهرامات المصرية , القاهرة , ١٩٦٣ , ص ١٠٩ . وكذلك بيكي , جيمس , الاثار المصريه في وادي النيل , ج ١ , ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد , مراجعه محمد جمال الدين, ١٩٩٣ , ص ١٨ .
- ١٠ . باقر . طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج ٢ , مصدر سابق, ص ١٧٠ . كذلك : ابو بكر, عبد المنعم , محاضرات في التأريخ القديم , ط ١ , (الاسكندرية, مكتبة الاسكندرية, ١٩٣٩ - ١٩٤٠ م) , ص ١٢٠ .
- ١١ . تبي خرنيسو: وهو لقب يدل على حاكم الاقاليم وكان تحت ادارة الملك مباشرة والمسؤول المباشر امامه في اقليمه والذي كان يعاونه في على ادارته عدد من الموظفين اهمهم رجال

القضاء والمالية انظر : السعدي , حسن محمد محي الدين , حكام الاقاليم في مصر الفرعونيه , الاسكندريه : دار المعرفه الجامعيه , ١٩٩١ , ص ١٠٥ - ١٠٦ .

١٢ . زوسر (نترخب) : يعتبر المؤسس الاول للسلاسه الثالثه (٢٧٠٠ - ٢٦٢٠ ق.م) والتي تعرف بعصر الاهرام والذي من خلاله وصل التطور الحضاري والمعماري , وقد حكم الملك زوسر (٢٩) سنه حيث ارتبط اسمه وهرمه بأسم أمنحوتب الذي لم يكن يرتبط بصله قرابى مع الملك زوسر , ولكن بفضل كفاءته وبناءه قصر (زوسر) على هيئه مصاطب وأعتبره وزيراً له واستعانه في بناء هرمه . انظر : برستد , جيمس هنري , انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم) تقديم: احمد فخري (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٦٩ م), ص ٧٩ . كذلك انظر: بيكي , جيمس , الاثار المصريه في وادي النيل , ج ١ , مصدر سابق , ص ١٨ .

١٣ . أمنحوتب : كان أمنحوتب وهو (كاتفر) مشرفاً على الاعمال وعرف أسم أمه وهي (خردوعج) وزوجته (نفر- وتب) هذه الاسماء اخذت من نقش على من صخور وادي الحمامات وكتبه مدير الاعمال عندما كان مكلفا بقطع الاخشاب كما نجح في استخدام الحجاره بدلاً عن اللين وظلت شهرته على مر العصور . انظر : فخري , احمد, مصر الفرعونية (موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م) (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٩٧ م) , ص ٦٢ .

١٤ . شفيق غربال , محمد , تاريخ الحضارة (مصر) , مجموعة مقالات ومؤلفات وزارة الثقافه والارشاد , تقديم ثروة عكاشة , السلسله الرابعه للوزارة , القاهرة , بلا , ت , ص ١١٢ .

١٥ . باقر . طه , مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه , ج ٢ , ص ١٦٩ . كذلك : ابو بكر, عبد المنعم , محاضرات في التأريخ القديم, ط ١ , مصدر سابق , ص ١٢٠ .

١٦ . ماعت : تمثل في معناها الحق والعدل وقد كان للاحداث السياسييه التي مرت بها مصر قبل عملية توحيد البلاد اثرها البالغ في جعل كلمه ماعت تعبر ايضا عن النظام الخلقي الذي يسود العالم . وكذلك ينظر: حسن , سعد الله , من اسرار الفراعنة , (القاهرة) , مكتبة مديبولي . د. ت (, ص ١٢ .

١٧ . السعدي,حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونيه , مصدر سابق , ص ١١٢-١١٣ . كذلك انظر: مهران , محمد بيومي , دراسات في الشرق الادنى القديم , ج ١ , ص ٤٥٨ .

١٨. بتاح حوتب: وهو احد امراء الاسرة الخامسة وقد اقترن اسمه مع الملك (جد .كارع .اس.) (٢٤٧٨-٢٤٥٠ ق.م) حيث ورد من بين أسماء الموظفين الذين عثرعلى مقابرهم في وادي المغارة بشبه جزيرة سيناء .انظر: عثمان,عبد العزيز, معالم تاريخ الشرق الادنى, ج١, ط٢, (لبنان , دارالفكر الحديث , ١٩٦٧), ص٨٩.
١٩. السعدي,حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونية ,مصدر سابق . ص ١١٥ .
٢٠. السعدي, مصدر نفسه ,ص ١١٥ .
٢١. باقر . طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج ٢ , مصدر سابق , ص١٦٩ .
٢٢. السعدي, حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونية , مصدر سابق , ص١٢٣ .
٢٣. السعدي, مصدر نفسه ,ص ١٢٣ .
٢٤. حسين ,احمد , موسوعه مصر القديمة ,ج١(القاهرة , دار الشعب, ١٩٧٠م), ص٢١٠ .
٢٥. بيكي, جيمس, الاثار المصريه في وادي النيل, ج ١, مصدر سابق , ص٤٠-٤١ . كذلك انظر : السعدي, حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونية , مصدر سابق ,ص ١١٥
٢٦. بيكي, جيمس, مصدر نفسه , ص٤٠-٤١ . كذلك انظر : السعدي , مصدر نفسه , ١١٥ .
٢٧. بيكي, جيمس, مصدر نفسه , ص٤٠-٤١ .. كذلك انظر : السعدي , مصدر نفسه, ص١١٥
٢٨. السعدي,حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونية ,مصدر سابق . ص ١١٥ ,كذلك انظر : Breasted,j.,:A.R.E, vol. I,chicage,(1947),PP148-150.
٢٩. بيكي, جيمس,مصدر سابق , ص ٤٢-٤٣ .
٣٠. طيبة : تعد طيبة من اشهر المدن المصرية القديمة , اذا بلغت ما لم تبلغه غيرها من المدن الاخرى , وهي عاصمة (الاقليم الرابع) في صعيد مصر , وسميت كذلك (نوت امون) والذي يعني (مدينه امون) , وقد اطلق عليها المؤرخ (هيرودوتس) مدينة ذات المائة باب , اما اسمها الحالي المعروف ب(الاقصر) فقد اطلقه عليها العرب لانبهارهم بقصورها

المنتشرة على ضفتي نهر النيل. انظر : مهران , محمد بيومي , المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم , ج ١ , (الاسكندرية , ١٩٩٢) , ص ٧٠. وكذلك : بيكي , جيمس , الاثار المصرية في وادي النيل (من طيبة أسوان) , ج ٤ , ترجمة نور الدين الزراري , القاهرة , ١٩٩٨ , ص ٥.

٣١. اديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ٢٠٠٠. ص ٨٥٥ - ٨٥٦.

٣٢. لبيب , باهور , لمحات للدراسات المصرية القديمة , القاهرة : مطبعة المقتطف السنويه , ١٩٤٧ . ص ٤٠.

٣٣. اديب , سمير , مصدر سابق , ص ٨٥٥.

٣٤. بيكي , جيمس , مصدر سابق , ج ١ , ص ٥. كذلك : باقر , طه , المقدمة , ج ٢ , مصدر سابق , ص ١٧٠ .

٣٥. السعدي , مصدر سابق , ص ١٩٩ . كذلك انظر :

Vallaggia .m.m, Les vizirs des xliet xlii Dynasties , B.L.F.A.O, tome 74, La caire , 1974, PP124_125.

٣٦. انتف اوكر : حاكم مدينة طيبة في عهد سنوسرت الاول (١٩٨٠-١٩٣٦ ق.م) والذي اقام اقدم مقبره في الهضبة المعروفة بالشيخ عبد القرنة . بيكي , جيمس , الاثار المصرية في وادي النيل, ج ٣ , مصدر سابق , ص ٦ .

٣٧. اديب , سمير , تاريخ وحضارة مصر القديمة , مصدر سابق , ص ٢١٨ .

٣٨. بيكي , جيمس , الاثار المصرية في وادي النيل, ج ٣ , ترجمه لبيب حبشى وشفيق فريد , مراجعه محمد جمال , ١٩٩٣ , ص ٦ .

٣٩. حتشبسوت (١٥٠١-١٤٧٩ ق.م): وهي ابنة (تحتمس الاول ١٥٢٥-١٥١٢ م.) (اخر فراعنة الاسرة الثامنة عشرة) وامها الملكة (احمس) تزوجت من اخيها غير الشقيق (تحتمس الثاني ١٥١٢-١٥٠٤ م.) الذي خلف ابيه على العرش مصر بعد موته وانجبت منه ابنتين , وبعد وفاة زوجها خلفه على العرش البلاد ابنة (تحتمس الثالث ١٥٠٤-١٤٥٠) الذي كان قد انجبه من زوجة اخرى , وكان صبياً صغيراً للغاية , ولذا تولت (حتشبسوت) الوصاية عليه , ويبدو انه بعد ذلك تزوج من احدى بناتها (نفرو رع) وقد استطاع حتشبسوت بقوتها وشخصيتها من ادارة شؤون البلاد وتمكنت بعد سنتين من ابعاده عن الحكم . وخلصت على نفسها جميع ألقاب (الفرعون) وتمثلت بشكل الاله (اوزيريس)

- وتشبهت بمظهر الرجال وارتدت زيهم والتحت بالحية الآلهية المستعارة الخاصة بالملوك .
انظر : نولكور , كريستيان ديروش , حتشبسوت عظمة..و سحر.. وغموض , ترجمة
فاطمة عبدالله محمود , (القاهرة , ٢٠٠٥), ص ١٧ . هولمز , ونفرد , كانت ملكة على
مصر , ترجمة سعد احمد حسين , (القاهرة , ١٩٩٧), ص٧.
٤٠. ريفشنال , اليزابيث , طيبه في عهد امنحوتب الثالث , ترجمه ابراهيم رزق , مكتبه لبنان ,
بيروت, ١٩٦٧ , ص ٦٩ .
٤١. عامثو(احمس): وهو وزير في عهد حتشبسوت وقد تلقب بعده القاب منها المشرف على
المدينه, العمدة ,كاهن ماعت , القاضي , الاب الالهي محبوب الاله, المتحدث بأسم نحن ,
حيث كان ابنه الوزير وسر وزوجته تاعامثو , انظر : حسن, سعد الله , من اسرار الفراعنة
, القاهرة , مطبعة اولاد عبده احمد , ١٩٩٣ , ص ٩٨ .
٤٢. فخري , احمد, مصر الفرعونية (موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.
م) مصدر سابق , ص ٣٠١. كذلك : باقر , طه , المقدمة , ج ٢ , مصدر سابق ,
ص ١٧٠ .
٤٣. باقر . طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, مصدر سابق , ص ١٧٠ .
٤٤. فخري , احمد, مصر الفرعونية (موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.
م) مصدر سابق , ص ٣٠١ .
٤٥. السيد , رمضان , تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشرة حتى دخول
الاسكندر. مصر عام ٣٣٢ ق.م , ج ٢ , (القاهرة: مطبعة الاثار المصرية , ١٩٩٣) ,
ص ١٢٣ .
٤٦. تحوتمس الثالث : نصب على عرش مصر بعد وفاة والدة تحوتمس الثاني وأنت شرعيته
للحكم بعد اختياره من اله الدولة الرسمي الاله امون ليتولى عرش مصر . وفي العام الثاني
من حكم تحوتمس الثالث استطاعت حتشبسوت ان تنحيه عن العرش نهائيا وارغمته على
الاعتكاف وامرت بتتويجها ملكة بموافقة الاله امون واصبحت ملكة مصر دون منازع, وبعد
وفاة حتشبسوت اعتلى العرش مرة اخرى . انظر سعد الله , محمد علي , دراسات في
مصر والشرق الادنى القديم , (٢) في تاريخ الشرق القديم (مصر- سورية القديمة), ج٢
(الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب, ٢٠٠١ م) , ص ١٥٤ .

٤٧. حسن ، سعد الله ، من اسرار الفراعنة، مصدر سابق ، ص٨٩ . كذلك انظر :

M.Abdul- Kader Mohamed , the Administration of syro – Palestine

during the New Kingdom in ASIA , 56 (1959) ,p14-106.

٤٨. جلال ,احمد عبد القادر ، القاب الامارة وحقوقها واختصاصها في مصر القديمة ،

(رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ١٩٨٦ ، ص١٠٩ .

49. L.Habachi, Michellanea on Viceroy's of kush and their Assistants

Buried in Dra Abu El-Nage south , JARCE , 13(1976), p. 113.

٥٠. حسن ، سليم ، مصر القديمة، ج٦ ، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٩ م)،

ص ١٢٠ .

٥١. حسن ، سليم ، مصدر نفسه ، ص ١٢٠ .

52. L.Habachi, Michellanea on Viceroy's of kush and their Assistants

Buried in Dra Abu El-Nage south . p 121.

٥٣. حسن ، سليم ، مصر القديمة ، ج٦ ، مصدر سابق ، ص ٢٣٢ .

٥٤. محمد سعيد عطا ، الفراعنة نصوص حضارة ، ط١ ، (القاهرة بيت الحكمة للاعلام والنشر

والتوزيع ١٩٩٦، ص٥١ انظر : اديب ، سمير ، موسوعة مصر القديمة ، مصدر سابق

، ص٨٥٦ . وكذلك Robinson, C.A. , Ancient History From Prehistoric

Time to the Death of Justinina , New York , 1958 , p. 59 .

٥٥. اديب ، سمير ، موسوعة مصر القديمة ، مصدر سابق ، ص٨٥٦ .

٥٦. الفرعونون : ان لفظة الفرعونون يعني (برعو) المصرية بمعنى (البيت العظيم) اي قصر

الحكم المركزي وكان اقدم ذكر في عهد خفرع (السلالة الرابعة) دليل المتحف البريطاني

١٩٣٠ م ، ثم امتد لفظ (برعو) فأصبح يطلق على القصر والملك وقد حرفت النصوص

العبرية لفظ (برعو) الى (فرعو) بناءً على الاختلاط نطق الباء فينطق فاءً في بعض

اللغات القديمة ثم اضافت اللغة العربية اليه نون اخيره. انظر الى : رمضان ، عبد العظيم،

موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (لجنة التاريخ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٧

ص ٥٤ كذلك انظر: باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمه، ج٢ ، مصدر

سابق ، ص ٣٠ .

٥٧. ابراهيم ، نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الادنى القديم (مصر من قيام الدولة الحديثة الى دخول الاسكندر) ج ٢، ط ٣ (القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٦٢)، ص ٩٢.
٥٨. لبيب، باهور، لمحات للدراسات المصريه القديمه، القاهرة: مطبعه المقتطف السنويه، ١٩٤٧، ص ٦٧.
٥٩. المصدر نفسه، ص ٦٨.
٦٠. المصدر نفسه، ص ٦٨.
٦١. باقر . طه ، المقدمة، ج ٢، مصدر سابق، ص ١٧١.
٦٢. الاخناوي ، فوزي ، الفرعونية بين الماضي والحاضر (دراسة عن دور الدولة المركزية في التكوين الاقتصادي والاجتماعي المصري) مصدر سابق ، ص ١٩٨.
٦٣. الاخناوي ، فوزي ، مصدر نفسه، ص ٣٠ .
٦٤. الاسكندري . عمر وآ، ج ، سفدج ، تاريخ مصر الى الفتح العثماني، ط ٢ (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٢٠ م)، ص ١٩ .
٦٥. السيد ، رمضان عبده علي ، تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى عصر الانتقال الثاني ، ج ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٢ .
٦٦. السيد ، رمضان ، تاريخ مصر القديمة ، المصدر نفسه، ص ١٣٢ .
67. Naville.E. The Temple of eir El Bahari , II , London, 1896 , p. 46 – 56
٦٨. جاردينر ، آلن ، مصر الفراعنة ، ترجمة نيقولا زيادة ، نجيب ميخائيل ، (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٩٦١) ، ص ٢١١ .
٦٩. جاردينر ، آلن ، مصدر نفسه ، ص ٢١٣ .
٧٠. ارمان ادولف . ورائكة . هنري ، مصر والحياه المصرية في العصور القديمة ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ، القاهرة ، ب.ت ، ص ١٤٢ .
71. kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England , 1980, p22
٧٢. لبيب ، باهور ، لمحات للدراسات المصريه القديمه، مصدر سابق ، ص ٦٨.
73. Gerny, J. , Ancient Egyptian Religion, London, 1901 , p. 132

٧٤. السيد ، رمضان ، تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى عصر الانتقال الثاني ، ج ١ ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

٧٥. سمير ، اديب ، موسوعة تاريخ مصر القديمة ، مصدر سابق ، ص ٨٥٦ .

٧٦. رايفشنال ، اليزابيث ، طيبه في عهد امنحوتب الثالث ، مصدر سابق ، ص ٦٩ .

٧٧. بدوي ، احمد زكي ، (تاريخ مصر الاجتماعي) ، (الاسكندرية مطبعة صلاح الدين) ، ب ، ت ص ١١١ .

78. Russmann.E.R. an Index to Egyptian Sculpture of the Late Period, 1971 , p,5 .

79. Ibid. p,5 .

٨٠. Germy, J. , Ancient Egyptian Religion, London, 1901 , p. 182 وكذلك

ينظر : سمير ، اديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٣

٨١. لبيب, باهور, لمحات للدراسات المصريه القديمه, مصدر سابق, ص ٦٩.

٨٢. لبيب, باهور, مصدر نفسه, ص ٦٦.

٨٣. بلدة القوصية : وهذه البلدة تبعد بمقدار ستين ميلاً شمالي مدينة اسيوط, سعد الله , محمد

علي, دراسات في تاريخ مصر والشرق الادنى القديم, مصدر سابق, ص ١١٥. وكذلك

انظر الى : kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt .

England ,1980,p 125.

٨٤. لبيب, باهور, مصدر سابق, ص ٧١, ايضاً انظر: باقر , طه , المقدمه , ج ٢, ص ١٧١.

٨٥. رايفشنال ، اليزابيث ، طيبه في عهد امنحوتب الثالث ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

٨٦. رايفشنال ، مصدر نفسه ، ص ٧١ .

٨٧. هليوبوليس: اطلق عليها اليونانيون تسمية هليوبوليس وهي ترجمة ل(بر-ع) اي بيت اله

رع ويذكر المؤرخ مانيتون انه جمع تاريخه من سجلاتها ، اشتهرت بالملك والدين والحكمة

والطب وكان لها مذاهبها الفلسفية والدينيه وقد اختيرت المدينة كعاصمة لمصر منذ فجر

التاريخ ، انظر الى : السعدي ، حسن محمد محيي الدين ، حكام الاقاليم في مصر

القديمة ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

٨٨. لبيب, باهور, لمحات للدراسات المصريه القديمه, مصدر سابق, ص ٦٧ .

٨٩. السعدي, حسن محمد محي الدين ,حكام الاقاليم في مصر الفرعونيه , مصدر سابق , ص ١١٥ كذلك : انظر : مهران , محمد بيومي , دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم , مصدر سابق , ص ١٥٧ .
٩٠. السعدي, , مصدر نفسه , ص ١١٥ كذلك : انظر : مهران , محمد بيومي , دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم , مصدر نفسه , ص ١٥٧ .
٩١. احمد , فخري , مصر الفرعونية , مصدر سابق , ص ٢٠٦ .
٩٢. احمد , فخري , , مصدر نفسه , ص ٢٠٦ . وايضاً : kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England ,1980, p 129.
٩٣. لبيب, باهور, لمحات للدراسات المصريه القديمه , مصدر سابق , ص ٦٧-٦٨ .
٩٤. لبيب, باهور, , مصدر نفسه, ص ٦٧-٦٨ .
٩٥. ارمان ادولف . ورائكة . هنري , مصر والحياه المصريه في العصور القديمه , مصدر سابق , ص ١٤٢ .
٩٦. صالح , عبد العزيز, الشرق الادنى القديم , ج١(القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية, ١٩٦٧ م), ص ٨٥ .
٩٧. رزقانة , ابراهيم وآخرون , حضارة مصر والشرق القديم, القاهرة , ب . ت . , ص ١١٠ .
٩٨. امنحوتب الثاني(١٤٤٧-١٤٢٠ ق.م): خلف والده تح ا وتمس الثالث حيث كان اول عمل له هو تأديب المدن السورية التي ثارت عليه . حيث أهتم بمعبودات مدينة طيبة وكذلك اتم معبد (عمدا) الذي بداه والده وهذا المعبد مخصص لعبادة الاله آمون . انظر : حسن , سليم , مصر القديمة, ج٦ , مصدر سابق , ص ٢٩ .
٩٩. ابو طالب , صوفي حسن , تشريع حورمحب , القاهرة , ١٩٧٢ , ص ٩٨ .
١٠٠. صالح , عبد العزيز, الشرق الادنى القديم ج١, مصدر سابق , ص ١٠٢ .
١٠١. صالح , , مصدر نفسه , ص ١٠٢ .
١٠٢. ابراهيم . بهاء الدين , الشرطة والامن الداخلي في مصر القديمة, مراجعة: محمود ماهر طه (القاهرة: مطبعة الاثار المصرية, ١٩٨٦ م) , ص ٢٨ Gerny, J. , Ancient Egyptian Religion, London, 1901 , p. 132

١٠٣. ابراهيم . بهاء الدين , الشرطة والامن الداخلي في مصر القديمة ، مصدر سابق ، ص ٢٨ وكذلك Gerny, J. , Ancient Egyptian Religion, London, 1901 , p.

132

١٠٤. النشار , مصطفى , الخطاب السياسي في مصر القديمة، ط١ (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٨م)، ص ٩١.

١٠٥. ارمان . ادولف وهرمان رانكه ، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، مصدر سابق ، ص ١٢٩.

١٠٦. الاسكندري . عمر وآ، ج ، سفدج ، تاريخ مصر الى الفتح العثماني، ط ٢ ، مصدر سابق ، ص ١٩.

١٠٧. اديب , سمير , موسوعه الحضارة المصريه القديمه ,مصدر سابق , ص٨٥٥. وكذلك انظر الى : Smith.W.S The Old Kingdom in Egypt CAH, J. 1965 , p23.

١٠٨. اديب , سمير , مصدر نفسه, ص ٨٥٦ .

١٠٩. رزقانة , ابراهيم وآخرون ,حضارة مصر والشرق القديم، مصدر سابق ، ص ١١٠.

١١٠. مهران, محمد بيومي, مصر والشرق الادنى القديم (مصر)ج٣، مصدر سابق ، ص ١٢١.

١١١. مهران, محمد بيومي. مصر والشرق الادنى القديم ،ج٢، مصدر سابق , ص١٥٧ .

١١٢. مهران, محمد بيومي، مصدر نفسه , ص١٥٧ .

١١٣. اديب , سمير , موسوعه الحضارة المصريه القديمه , مصدر سابق , ص١١٦ .

١١٤. فيركويتز , جان , مصر القديمه , مصدر سابق ، ص ١٢٣.

١١٥. اديب , سمير , موسوعه الحضارة المصريه القديمه , مصدر سابق , ص١١٦.

١١٦. اديب , سمير , مصدر نفسه ص ١١٦ . وكذلك ينظر : Smith.W.S The Old Kingdom in Egypt CAH, J. 1965 , p121.

١١٧. زايد , عبد الحميد ,مصر الخالدة ، ج ٢ (مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م) (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠٠٢ م ، ص١٠١.

١١٨. زايد ، مصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

١١٩. زايد ، مصدر نفسه ، ص ١٠٢ .
١٢٠. جيميز ، ت - ج ، الحياة ايام الفراعنة (مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة: احمد زهير امين، مراجعة: محمود طه (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧ م) ، ص ١١٤ .
١٢١. رزقانة ، ابراهيم وآخرون ، حضارة مصر والشرق القديم، مصدر سابق ، ص ١١٠ .
١٢٢. رزقانة ، ابراهيم وآخرون ، حضارة مصر والشرق القديم، مصدر نفسه، ص ١١١ .
١٢٣. صالح ، عبد العزيز، الشرق الادنى القديم ، ج ١، مصدر سابق ، ص ٨٥ .
١٢٤. صالح ، مصدر نفسه ، ص ٨٥ .
١٢٥. حمزة ، باشا عبد القادر ، على هامش التاريخ المصري القديم ، مج ١ ، (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٠ ، ص ١٢١ .
١٢٦. باقر . طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، مصدر سابق ، ص ١٧١ .
١٢٧. زايد ، عبد الحميد ، مصر الخالدة ، ج ٢ ، مصدر سابق ص ١٠٣ .
128. kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England ,1980, p22
١٢٩. جلال ، احمد عبد القادر ، القاب الامارة وحقوقها واختصاصها في مصر القديمة ، مصدر سابق ، ص ١٠٩ .
130. S.whale, the Family in the Eighteenth Dynasty Of Egypt , Sydney, 1989, p.131.
131. :M.Abdul- Kader Mohamed , the Administration of syro – Palestine during the New Kingdom in ASIA , 56 (1959) ,p14-106. وكذلك ينظر : حسن سعد الله ، من اسرار الفراعنة ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .
132. M.Abdul- Kader Mohamed , the Administration of syro – Palestine during the New Kingdom in ASIA , 56 (1959) ,p14-106. حسن سعد الله ، من اسرار الفراعنة ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .
133. Smith.W.S The Old Kingdom in Egypt CAH, J. 1965 , p. 18
134. N .strudwick , the Adminstration of Egypt in old Kingdom , London , 1985, p 62.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية :

القرآن الكريم .

- ١ . اديب , سمير , موسوعه الحضارة المصريه القديمه , ٢٠٠٠ .
- ٢ . احمد , عبد القادر جلال , القاب وحقوقها واقتصادها في مصر القديمة , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , القاهرة , ١٩٨٦ .
- ٣ . ارمان , ادولف . وهرمان رانكه , مصر والحياه المصريه في العصور القديمه , القاهرة , ترجمة: عبد العزيز ومحرم كمال , ب ت .
- ٤ . ابو طالب , صوفي حسن , تشريع حورمحب , القاهرة , ١٩٧٢ .
- ٥ . ابراهيم . بهاء الدين , الشرطة والامن الداخلي في مصر القديمه , مراجعة: محمود ماهر طه (القاهرة: مطبعة الاثار المصريه, ١٩٨٦ م) .
- ٦ . ابراهيم , نجيب ميخائيل , مصر والشرق الادنى القديم (مصر من قيام الدولة الحديثه الى دخول الاسكندر) ج ٢ , ط ٣ (القاهرة: دار المعارف بمصر, ١٩٦٢ .
- ٧ . ابو بكر , عبد المنعم , محاضرات في التاريخ القديم, ط ١ خاصة (الاسكندرية, مكتبة الاسكندرية, ١٩٣٩ - ١٩٤٠ م) .
- ٨ . النشار , مصطفى , الخطاب السياسي في مصر القديمه , ط ١ (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٨ م) .
- ٩ . السيد , رمضان عبده علي , تاريخ مصر القديمه منذ اقدم العصور حتى عصر الانتقال الثاني , ج ١ , القاهرة , ٢٠٠٣ .
- ١٠ . الاسكندري . عمر وآ , ج , سفدج , تاريخ مصر الى الفتح العثماني, ط ٢ (القاهرة: مطبعة المعارف, ١٩٢٠ م), ص ١٩ .
- ١١ . السعدي , حسن محمد محي الدين , حكام الاقاليم في مصر الفرعونييه , الاسكندريه : دار المعرفه

١٢. الجامعيه , ١٩٩١ .
١٣. الحموي, ياقوت عبدالله, معجم البلدان, المجلد الرابع(بيروت), دار بيروت للطباعة والنشر, (١٩٥٧م).
١٤. الاخناوي . فوزي , الفرعونية بين الماضي والحاضر (دراسة عن دور الدولة المركزية في التكوين الاقتصادي والاجتماعي المصري) ط ١ (القاهرة: دار الثقافة الجديدة, ١٩٩٣ م) .
١٥. باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمه, ج٢, شركة التجارة والطباعة المحدودة , ط٢, بغداد , ١٩٥٦ .
١٦. برستد , جيمس هنري , انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم) تقديم: احمد فخري (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٦٩ م .
١٧. بيكي, جيمس, الاثار المصريه في وادي النيل ج٣, ترجمه لبيب حبشى وشفيق فريد, مراجعه محمد جمال, ١٩٩٣ .
١٨. بيكي, جيمس, الاثار المصريه في وادي النيل ج١, ترجمه لبيب حبشى وشفيق فريد, مراجعه محمد جمال, ١٩٩٣ .
١٩. بيكي , جيمس , الاثار المصريه في وادي النيل (من طبيه اسوان), ج٤, ترجمه نور الدين الزراري , القاهرة , ١٩٩٨ .
٢٠. بدوي , احمد زكي , (تاريخ مصر الاجتماعي) , (الاسكندرية مطبعة صلاح الدين , المدى , ب , ت) .
٢١. جيميز , ت - ج , الحياة ايام الفراعنة (مشاهد من الحياة في مصر القديمة , ترجمة: احمد زهير امين, مراجعة: محمود طه (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٧ م).
٢٢. جاردرنر , آلن , مصر الف حسين , احمد , موسوعه مصر القديمة , ج١ (القاهرة , دار الشعب, ١٩٧٠م).

٢٣. هولمز ، ونفرد ، كانت ملكة على مصر ، ترجمة سعد احمد حسين ، (القاهرة ١٩٩٧).
٢٤. زايد ، عبد الحميد ، مصر الخالدة ، ج ٢ ، (مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق. م) (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢ م .
٢٥. حسن ، سعد الله ، من اسرار الفراعنة ، (القاهرة) ، مكتبة مدبولي . د. ت .).
٢٦. حسين ، احمد ، موسوعه مصر القديمة ، ج ١ (القاهرة ، دار الشعب، ١٩٧٠م).
٢٧. حسن ، سليم ، مصر القديمة، ج ٦ ، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٩ م).
٢٨. حسن ، اسامة ، مصر الفرعونية ، ط ١ (القاهرة : دار الامل للنشر والتوزيع ١٩٩٨).
٢٩. حمزة ، باشا عبد القادر ، على هامش التاريخ المصري القديم ، ج ١ ، (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٠ .
٣٠. لبيب ، باهور ، لمحات للدراسات المصريه القديمه، القاهرة : مطبعه المقتطف السنويه، ١٩٤٧ .
٣١. مهران ، محمد بيومي ، المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١ ، (الاسكندرية ، ١٩٩٢).
٣٢. مهران، محمد بيومي، مصر والشرق الادنى القديم ، ج ٢ (الحضارة المصرية القديمة) (الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية) ط ٤ ، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩ م).
٣٣. مهران، محمد بيومي، مصر والشرق الادنى القديم (مصر) ج ٣ (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨ م)

٣٤. محمد سعيد عطا ، الفراعنة نصوص حضارة ، ط١ ، (القاهرة بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع ١٩٩٦).
٣٥. نوبلكور ، كريستيان ديروش ، حتشبسوت عظمة..و سحر.. وغموض ، ترجمة فاطمة عبدالله محمود ، (القاهرة، ٢٠٠٥).
٣٦. سعد الله ، محمد علي ، دراسات في مصر والشرق الادنى القديم ، (٢) في تاريخ الشرق القديم (مصر- سورية القديمة)، ج٢ (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠١ م).
٣٧. عثمان، عبد العزيز، معالم تاريخ الشرق الادنى، ج١، ط٢، (لبنان ، دارالفكر الحديث، ١٩٦٧).
٣٨. فخري ، احمد ، الاهرامات المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣.
٣٩. فخري ، احمد، مصر الفرعونية (موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق. م) (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٧ م).
٤٠. فيركويتز ، جان، مصر القديمة ، ترجمه ماهر جويجاتي، القاهرة ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
٤١. صالح ، عبد العزيز، الشرق الادنى القديم ، ج١ (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٩٦٧ م).
٤٢. رزقانة ، ابراهيم واخرون ، حضارة مصر والشرق القديم، القاهرة ، ب. ت .
٤٣. رايفشنال ، اليزابيث ، طبيه في عهد امنحوتب الثالث ، ترجمه ابراهيم رزق ، مكتبه لبنان ، بيروت، ١٩٦٧.
٤٤. رمضان ، عبد العظيم، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (لجنة التاريخ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٧).
٤٥. شفيق غريال ، محمد ، تاريخ الحضارة (مصر) ، مجموعة مقالات ومؤلفات وزارة الثقافة والارشاد ، تقديم ثروة عكاشة ، السلسلة الرابعة للوزارة ، القاهرة ، بلا ، ت .

46. Vallaggia .m.m,Les vizirs des xleet xlii Dynasties , B.L.F.A.O,tome 74, La caire ,1974
47. M.Abdul- Kader Mohamed , the Administration of syro – Palestine during the New Kingdom in ASIA , 56 (1959)
48. L.Habachi, Michellanea on Viceroy's of kush and their Assistants Buried in Dra Abu El-Nage south , JARCE , 13(1976)
49. Robinson, C.A. , Ancient History From Prehistoric Time to the Death of Justinina , New York , 1958
50. Naville.E. The Temple of eir El Bahari , II , London, 1896
51. kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England , 1980
52. Russmann.E.R. an Index to Egyptian Sculpture of the Late Period, 1971
53. Gerny, J. , Ancient Egyptian Religion, London, 1901
54. Smith.W.S The Old Kingdom in Egypt CAH, J. 1965
55. S.whale, the Family in the Eighteenth Dynasty Of Egypt , Sydney, 1989
56. N .strudwick , the Adminstration of Egypt in old Kingdom , London , 1985
57. Breasted,j.,:A.R.E, vol. I,chicage,(1947)